الكلية	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
القسم	ــــــــــــ
المادة باللغة الانجليزية	General Arabic language
المادة باللغة العربية	اللغة العربية العامة
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	سيف الدين سعد جمعة محمود
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Prose in the Abbasid Era A prose text by Al-Jahiz about the book
عنوان المحاضرة باللغة العربية	النثر في العصر العباسي: نص نثري للجاحظ عن الكتاب
رقم المحاضرة	(١٠)
المصادر والمراجع	الكتاب المقرر (اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص) تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات والبيان والتبيين للجاحظ

محتوى المحاضرة

النثر في العصر العباسي:

نص نثري للجاحظ عن الكتاب:

الجاحظ: هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ولقب بالجاحظ؛ لبروز في عينيه، ولد الجاحظ في البصرة ١٧٥ هـ، توفي أبوه وهو صغير فطلب العلم في البصرة في الكتّاب وكان يعمل وهو صغير في بيع الخبز والسمك، ومع ذلك كان يجتهد في طلب العلم فرحل إلى بغداد واتصل بكبار علماء اللغة والأدب ورجال الدين، امتاز الجاحظ بحدة الذكاء وقوة الحافظة وخفة الروح واشتهر بنوع من الأدب، عُرف بـــ (أدب الفكاهة والنكتة النادرة) واستطاع أن يحيط بمختلف العلوم بسبب حدة ذكاءه وتنوع ثقافته من تعدد أساتذته باللغة والأدب والنحو والحديث النبوي والقراءات القرآنية، أصبح التأليف شغله الشاغل حتى ألف ما يزيد على (٣٥٠ كتابًا) وسمي بدائرة المعارف، واشتد عليه المرض فعاد إلى البصرة بعد أن أصيب بالفالج أو ما يسمى اليوم الشلل النصفي، وكان يقرأ بين الكتب في مكتبته، انهالت عليه الكتب وتوفي سنة ٢٢٥ هـ.

مؤلفات الجاحظ:

كانت له مؤلفات عديدة، أشهرها:

١. البيان والتبيين ٢. البخلاء ٣. الحيوان

٤. المحاسن والأضداد ٥. خلق الإنسان ٦. رسالة التربيع والتدوير

المميزات الفنية لكتابات الجاحظ:

حين تقرأ كتابات الجاحظ تجد أن كتاباته تتميز بالمميزات الفنية الآتية:

١. الواقعية ٢. الاستطراد ٣. السخرية

٤. مزاوجة الألفاظ (التلوين الصوتي) ٥. الحوار (التلوين العقلي)

وسنتحدث عن الواقعية في كتاباته.

الواقعية: كان الجاحظ واقعيًا في كتاباته، فهو يصف عصره كما يراه بما فيه من المحاسن والمساوئ، من دون أن يضع عليها سترًا أو حجابًا، ويصف الفضيلة كما يصف الرذيلة من دون مجاملة، ويصور لنا المجتمع بما فيه من طهر وعفاف، ومجون الغفلة والحمقى، ويروي أيضًا كلام وأخبار الخلفاء والأمراء والوزراء بكل صراحة وأمانة ولم يغفل عن نقل كلام الغلمان والصعاليك واللصوص، وخصص كتابه (البخلاء) ليجسد لنا بواقعية حال البخلاء وأخبارهم ونوادرهم، وكذلك كان الجاحظ واقعيًا حتى في ألفاظه، فكان ينقل كلام المولدين والعوام، كما نقل كلام العلماء بكل دقة من دون زيادة أو نقص فهو مصور واقعي لينقل لنا بقلمه حياة مجتمعه بما فيها من جيد ورديء.

نموذج من كتابات الجاحظ في وصف الكتاب:

" الكتاب نعم الذُّخرُ والعُقدة، والجليسُ والعُمدةُ، ونعم المُشتَغَلُ والحرفةُ، ونعم الأنيسُ ساعة الوحدة، والكتابُ وعاءٌ مليءَ علمًا، وظرفٌ حشي ظرفًا، وإناءٌ شُحِنَ مزاحًا، إن شئت كان أعيى من باقل، وإن شئت كان أبلغ من سحبان وائل، وإن شئت سرّتك نوادره وشجعتكَ مواعظُهُ".

جامعة الأنبار
1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR